

مصطلحات الحديث والمحدثين (7) " الحديث الحسن " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 2022 52

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

فهذا درس من دروس مصطلحات الحديث والمحدثين. هذا الدرس يتعلق بالحديث الحسن الحديث الحسن لم يكن معروفا كمرتبة بين الصحة والضعف في الصدر الاول عند العلماء الاولين انما كان الحديث ينقسم الى صحيح وضعيف - [00:00:23](#)

وكانت مرتبة الحسن هذه غير موجودة اما انها تضم الى الصحيح او تضم الى الضعيف اذا اقترب من الصحة حكم له بها وان اقترب من الضعف حكم له به وكانت - [00:00:53](#)

كلمة الحسن احيانا تطلق على السنة بعض الاولين ويقصدون احيانا حسن المعنى ويقصدون احيانا الصحة ويقصدون احيانا العمل به لكن كاصطلاح متوسط بين الصحيح والضعيف ما كان ذلك مشهورا يرحمك الله - [00:01:10](#)

وزال الامام الترمذي رحمه الله تعالى فاكثر من ذكر كلمة الحديث الحسن بل واورد كلمة اخرى هي الحديث الحسن الصحيح هذا الاصطلاح الحسن الصحيح يكاد ان يكون الترمذي اختص او اختص - [00:01:37](#)

به سيأتي الحديث عن كلامه حسن صحيح ان شاء الله تعالى اما الحديث الحسن عند المتأخرين فيعني مرحلة بين الصحيح وبين الضعيف فهو من قسم المعمول به ولكنه لم يبلغ الدرجة العليا من من الثبوت كالحديث - [00:02:03](#)

الصحيح الصحيح ومرحلة بين الصحيح والضعيف لكنه ملحق بالحديث الصحيح من ناحية العمل بها وضبطه بعض المتأخرين بضابط قال حاصله نفس تعريف الحديث الصحيح الا ان في رجال اسناده او في الرواة رواة الاسناد - [00:02:31](#)

في رواة الاسناد من هو خفيف الضبط هل سبق ان بينا من شروط الحديث الصحيح ان الحديث الصحيح هو ما يتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه ولا يكن شاذا ولا معللا - [00:02:58](#)

هذا نفسه الحسن لكن في رجاله من هو خفيف الضبط يعني في واحد ممكن ينقل لك الواقعة التي حدثت في القاهرة بالضبط كما حدثت وواحد ينقل المجمل ينقل المجمل ما هو حافظ الذي حدث بالضبط ولكن فهم - [00:03:18](#)

المجمل كشيء تقريبي يعني فالحديث الحسن هو نفسه الحديث الصحيح الا ان في رواته من هو خفيف الضبط سبق ان بينا في الحديث الصحيح مسلا اسماعيل عن مالك عن نافع عن ابن عمر كي يكون الحديث صحيحا يجب ان يكون كل واحد من هؤلاء الرواة ثقة - [00:03:36](#)

الى غير ذلك من الشروط المعروفة نفس الشيء في في الحسن الا انهم بدل سقة ممكن يكون في واحد اسمه صدوق. عفوا لقبه صدوق او لا بأس به او صدوق بهم - [00:04:01](#)

او يخطى احيانا فاذا وجد في السند من وصف احد هذه الاوصاف وصف بانه صدوق او صدوق بهم او صدوق يخطى او بهم قليلا او لا بأس به يطلق على الحديث انه - [00:04:17](#)

حسن حسن الاسناد اذا تعريفه عند المتأخرين هو نفس تعريف الحديث الصحيح الا ان في رواية من هو خفيف الضبط يرمز لخفيف الضبط بالرموز التي سمعت مع الاحتراز ان يحيى ابن معين - [00:04:36](#)

رحمة الله تعالى عليه يطلق لا بأس به ويعني به الثقة. اصطلاح خاص بيحيى ابن معين رحمه الله تعالى يجدر التنويه على اصطلاحات بعض العلماء في الحديث الحسن تكلم ناس عن التلميذ وقالوا انه وضع ثلاثة شروط للحسن - [00:04:54](#) الا يكون في اسناده متهم بالكذب والوضع ان يروى من غير وجه ان الا يكون شاذا فهذه ثلاثة شروط لحكم الترمذي على الحسن والناظر يجدها متوفرة ايضا في الصحيح لكن عموما هم زكروا ذلك - [00:05:16](#) هم ذكروا ذلك فعلم من قبل ان الترمذي متساهل في التصحيح الى حد ما والاحاديث التي ينفرد الترمذي باخراجها في الغالب تكون في حيز الضعف التي ينفرد الترمذي تخريجها. ينبغي ان يلفت النظر - [00:05:37](#) الى ما نقل عن ابي داود انه قال ما سكت او المقولة عن ابي داود ان ما سكت عنه ابو داود فهو حسن. ليس الكلام بصحيح. نعم قال من العلماء ان ما - [00:06:00](#)

ابو داود فهو حسن واخذوا ذلك من قوله وما سكت عنه فهو صالح كلمة صالح لا تعني حسن قد تكون صالح للاحتجاج به. فيكون صحيحا احيانا قد يكون صالح صالح في المتابعات - [00:06:14](#) يكون صالحا في الشواهد والمتابعات الحاصل ان كل اسناد في الترمذي وكل اسناد في ابي داود يبس ويحكم عليه بما يستحق صحة او ضعفا من غير نزر الى التقييدات التي قعدها بعض العلماء - [00:06:32](#) في كلام الترمذي حديث حسن والله اعلم هذا البغوي في كتابه مشكاة المصابيح يجنح الى كلام غريب ما وفق عليه ابا حاصل ان الذي اخرج البخاري ومسلم نقول عنه صحيح. ومن دونهما نقول عنه - [00:06:51](#) حسن وهذا الكلام غير دقيق لا تحذيرا ولا قبولا ليس بالدقيق قبولا ولا تحريرا. اه اصطلاح الحسن صحيح عند الترمذي ايضا لابد ان يخضع للبحس العلماء تكلموا في كلمة حسن صحيح وكل اتعب نفسه - [00:07:13](#) في بيان وجهة الترمذي في قول حسن صحيح فبعضهم يقول حسن الاسناد صحيح المعنى وبعضهم يقول اذا كان حسن صحيح دل ذلك على ان الاسناد صحيح ويصح العمل به ليس صحيح لكنه شاذ في العمل - [00:07:33](#)

اتكلم بكلام كثير وبعضهم جنح الى وهو الحافظ ابن حجر الا ان اصطلاح الحسن الصحيح اذا اطلق على حديث له سند واحد سند واحد فيكون في السند رجل اختلف في فيه هل هو ثقة او صدوق - [00:07:51](#) سيكون حسن باعتبار من قالوا انه صدوق صحيح باعتبار قول من قالوا انه ثقة. اما اذا كان للحديث طريقان فيكون صحيح من طريق ابو حسن من طريق اخر وهذا الكلام لم يطرد ايضا. يعني بعد الناحية العملية التجريبية والتطبيقية في احاديث - [00:08:10](#) وجد انه يلزم ان ينظر الى كل حديث نظرة نظرة اجمالية ويسري على كل حديث ما يسري من قواعد المحدثين ما يسري على غيرها سواء قال حسن صحيح او لم يقل حسن - [00:08:30](#) صحيح هذا وانوه على ان نسخ الترمذي احيانا يحصل بينها اختلافات مسلا ممكن تجد حكم الترمذي على حديث ما في موطن حسن وحكمه في موطن اخر عليه بحسن صحيح قد - [00:08:51](#)

يحدث هذا وهذا كثير في سنن الترمذي رحمه الله تعالى فكان هذا اجمالا فالاجمالي الان ان الذي استقر عليه قول العلماء المعاصرين وقبل التعاصر في مسألة حديث حسن انه مرحلة بين الصحة والضعف - [00:09:06](#) مرحلة بين الصحة والضعف. في سنده راوي خفيف الضبط وسعر شروط الصحة تنطبق عليه. يعني الحديث الحسن هو نفس تعريف الحديث الصحيح الا ان في رواية من هو خفيف الضبط. يرمز لخفيف الضبط - [00:09:28](#) برموز صدوق صدوقهم لا بأس به صدوق يخطئ احيانا فكل هذه تفيد ان الراوي حديثه يحسن كما اسلفت قد يطلق الحسن عند الاولين لكن يراد به حسن المعنى ويا رب الصحة ما تقولش هذا شيء حسن. هذا شيء جيد. هذا شيء حسن. كلمة جيد ايضا -

[00:09:45](#)

تعني نفس الاختلافات التي اوردناها في الحسن هي نفسها ترد في كلمة جيد الباب مفتوح ان شاء الله لطرح اي سؤال يتعلق بهذا الباب. اتفضل الراوي خفيف الضبط هل يفرق بين حديثه - [00:10:11](#)

ان كان في الاحكام او في الفضائل كل حديث له له ملابسات خاصة بها له ملابساته الخاصة بها. يعني احيانا مسلا نرى محمد بن اسحاق ده راجل صدوق مسلا اه يروي عن الزهري حديثا - [00:10:36](#)

والحديث حمل متنا غريبا في الاحكام واصحاب الزهر الاسباب لم يذكره فممكنا نتحفظ عليه بعد التحفظ. كل حديث له الملابسات الخاصة بها نعم لا مش في اقوال العلماء يقولون حسن الحديث من حسننا فررت - [00:10:55](#)

لكن ما يقصد هذا ومن كل ليس عن علماء خاطفة انما اظن عن شعبة لما قالوا له فلان احاديثه حسام قال من حسننا فررت انه تأتي بالعجائب العجائب هم يقولون يقصدون حسن المعنى حسن المدلول يعني يحمل كلاما حسنا لكن فقال من - [00:11:19](#)

بحسننا فررت يعني هذا الذي قد صنعه صانع صنعه استغربتها استغربت نسبتها الى رسول الله ففررت منها نعم يرحمك الله نعم لا احدي المرجحات كما سيأتي في دروس السنة ان شاء الله - [00:11:41](#)

آآ قوة او النسخ المنسية من سنة الرسول عليه الصلاة والسلام قوة الاسناد. يعني مسلا كان عندي حديث من طريق مسلا آآ اه من طريق معمر عن مالك عن الزهري - [00:12:07](#)

واخر من طريق محمد بن اسحاق عن الزهري بلا شك ان ملك سيقدم في الزهري نعم تفضل ابو حاتم يذكر حديث حسن ليس الحسن الاصطلاح لكن ممكن يكون سليم المعنى - [00:12:22](#)

سليم المال مقبول المعنى نعم وقل للثور احسن الحديث لا يقصد الحسن بين الصحة والضعف نعم طبعا قد تكون هناك اصطلاحات خاصة ببعض العلماء معروف ان كل عالم احيانا يكون له اصطلاح معين كما سيأتي ان شاء الله في الشز وهو من خير الامثلة في ذلك - [00:12:40](#)

ما هو في القولان يعني عندنا حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك قلنا انه من طريق يوسف بن ابي بردة ويوسف هذا لم يوسقه عالم من المعروفين بالتوثيق الاسباب فيه. والساق والعجلي ابن حبان - [00:13:12](#)

صحح الحديث جملة الترمذي ابن خزيمة ما طعن فيه طاع والحديث في الفضائل فهذه الملابسات يحسنه بعض العلماء لكن هو تأسيسا ليس كمثال للحديث الحسن اجمالا بنحكي سلاسل باز بن حكيم عن نبيه عن جد سلاسل - [00:13:35](#)

امر شعيب سهيل ابن ابي صلي على النبي عن ابي هريرة العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة كل هذه سلاسل القول فيها في الاصل انها سلاسل حسان. الا اذا شذت - [00:13:58](#)

ولعلنا نذكر بها لان الباحث قد يحتاج اليها عندنا مثلا العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة سلسلة في مسلم سلسلة حسنة الاسناد. سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة - [00:14:10](#)

ايضا لكنها احسن حالا من الاولى باز بن حكيم عن ابيه عن جده عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي - [00:14:26](#)

ابي هريرة فهذه السلاسل في الغالب حسين الا اذا حصل فيها الشذوذ فنتوقف في الشزوز لا تشغل نفسك بتعريفات الترمذي كسيرنا لان مهما اوقفنا احنا زكرنا شروط الترمذي في الحديث الحسن. لكن كل هذا من الناحية النظرية لكن حتى تطبيقية لابد ان تخضع - [00:14:36](#)

تخضع الحديث للبحس وياكم بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:00](#)